

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023

Social media and the re-engineering of Western public opinion towards the Palestinian liberation movement after 2023.

خنيفر خديجة

جامعة الأغواط

khedidjarayane@gmail.com

ملوكي سفيان*

جامعة الأغواط

s.melouki@lagh-univ.dz

تاريخ إرسال المقال: 2025/06/29 تاريخ قبول المقال: 2025/08/20 تاريخ نشر المقال: 2025/09/25

الملخص:

تتناول هذه الدراسة الدور المتنامي لوسائط التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل الرأي العام، ولا سيما فيما يتعلق بالقضايا التحررية العادلة، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. تركز الدراسة على كيفية توظيف المنصات الرقمية من قبل الفاعلين الفلسطينيين لمخاطبة الرأي العام الغربي، بهدف تصحيح المفاهيم المغلوطة حول مشروع المقاومة، في ظل هيمنة سردية صهيونية مدعومة إعلاميًا ومؤسسيًا. كما تحلل الدراسة ديناميكيات التفاعل الرقمي خلال أحداث مفصلية مثل معركة "طوفان الأقصى"، وتستند إلى مناهج وصفية وتحليلية لفهم التأثير الإعلامي على الإدراك الجمعي، وحدود هذا التأثير ضمن بيئة رقمية تخضع للرقابة والسياسات التحيزية.

الكلمات المفتاحية: وسائط التواصل الاجتماعي، الرأي العام الغربي، حركات التحرر الفلسطينية.

Abstract:

This study investigates the expanding influence of social media platforms in shaping contemporary public opinion, with particular emphasis on issues of national liberation—chief among them, the Palestinian cause. It explores the strategies employed by Palestinian actors to leverage digital media in addressing Western audiences, aiming to challenge and rectify widespread misconceptions surrounding the legitimacy of Palestinian resistance. This is

وسائط التواصل الاجتماعى وإعادة هندسة الرأى العام الغربى اتجاه حركة التحرر الفلسطينى بعد 2023.

examined in the context of the prevailing Zionist narrative, which enjoys substantial institutional and media support. Focusing on key events such as the "Al-Aqsa Flood" operation, the study adopts descriptive and analytical approaches to assess the dynamics of digital engagement and the constraints imposed by biased and regulated online environments.

Keywords: Social media platforms, Western public opinion, Palestinian liberation movements

مقدمة

شهد العقدان الماضيان تطوراً كبيراً فى تكنولوجيا الإعلام والاتصال، مما عزز من تأثير منصات التواصل الاجتماعى فى حياة الأفراد والمجتمعات. وتنافست شركات كبرى مثل "ميتا" و"إكس" و"تيك توك" و"يوتيوب" على تطوير هذه المنصات، التى رغم اختلافها، تتفق فى تغييرها لطرق التواصل بين الناس. أسهمت وسائل التواصل فى تجاوز الحواجز الزمانية والمكانية عبر تمكين التواصل الفورى وتبادل المعلومات، مما أوجد فضاءً رقمياً عالمياً متداخلاً وزاد من وعى الأفراد بالقضايا الاجتماعية والسياسية. ومع ذلك، يواجه هذا الفضاء تحديات تتعلق بتأثيره فى توجيه الرأى العام وإعادة تشكيل الوعى الجمعى، خاصة فى القضايا التحررية.

تشكل القضية الفلسطينية مثالاً بارزاً على اختبار فعالية منصات التواصل الاجتماعى فى دعم السرديات العادلة، إذ تتيح للفلسطينيين إيصال روايتهم وتصحيح الصور المشوهة التى يروجها الإعلام الغربى، مما يسهم فى إعادة تشكيل الوعى العالمى بنضالهم المشروع. وقد تجسد هذا الدور بوضوح عقب عملية "طوفان الأقصى" فى 7 أكتوبر 2023، حين شهدت المنصات الرقمية موجة من المحتوى البصرى والمكتوب، الحقيقى والمفبرك، أثرت بشكل مباشر على الرأى العام، وساهمت فى بلورة مواقف جديدة بعيداً عن هيمنة المؤسسات الإعلامية التقليدية.

إشكالية الدراسة وأهدافها

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تأثير شبكات التواصل الاجتماعى فى تشكيل الرأى العام، مع التركيز على دورها فى إعادة بناء مشروعية المقاومة الفلسطينية فى مواجهة السردية الصهيونية المهيمنة، وينبثق من ذلك سؤال رئيس يمثل إشكالية الدراسة:

إلى أى مدى ساهمت وسائط التواصل الاجتماعى فى إعادة هندسة الرأى العام الغربى تجاه مشروعية حركات التحرر الفلسطينية؟ وما حدود هذا التأثير فى ظل الهيمنة الإعلامية والتحتيز والسياسات الرقمية الرقابية؟

منهجية الدراسة وهيكليها

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، سيتم اعتماد منهجين رئيسيين هما: المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج النقدي، إلى جانب توظيف أداة تحليل المحتوى باعتبارها أداة منهجية تُستخدم لفهم المضامين الرقمية وتفكيك خطابها وتفسيرها.

وتنقسم الدراسة إلى ثلاثة مباحث رئيسية:

المبحث الأول: الأسس النظرية لتأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الرأي العام.

المبحث الثاني: الثورة الرقمية الفلسطينية وسُبل كسر السردية الإسرائيلية.

المبحث الثالث: تحديات وتداعيات العصر الرقمي على الوعي العالمي بعدالة القضية الفلسطينية.

المبحث الأول: الأسس النظرية لتأثير وسائط التواصل الاجتماعي على الرأي العام

الرأي العام عنصر محوري في النظم السياسية، خصوصًا في عصر الاتصال الرقمي، حيث أصبحت وسائل التواصل أداة مؤثرة في تشكيل الوعي الجماهيري عبر تفاعليتها وانتشارها. ويعرض هذا المبحث مفاهيم الرأي العام ووسائط التواصل، وتحليل تشكّله في البيئة الرقمية.

المطلب الأول: مفهوم الرأي العام ووسائط التواصل الاجتماعي

تكتسب مفاهيم "الرأي العام" و"وسائط التواصل الاجتماعي" أهمية متزايدة في ظل تطور الاتصال الرقمي، نظرًا لدورها في تشكيل المواقف العامة. ويركز هذا الجزء على تعريفهما ووظائفهما، مبينًا تفاعلها في نشر المعرفة وتعزيز الوعي والتأثير في المجتمع والسياسة.

أولاً: مفهوم الرأي العام

يُعد الرأي العام مفهومًا محوريًا في علم الاجتماع والسياسة والإعلام، نظرًا لتأثيره في السلوك الجماعي وصنع القرار. وقد تطوّر عبر الزمن من مفاهيم تقليدية إلى تحليلات حديثة تركز على تأثير الفضاء الرقمي، وسط تباين نظري بين من يربطه بالانخب المؤثرة ومن يوسّعه ليشمل التفاعل الجماهيري المعاصر.

نشأ مصطلح "الرأي العام" كمفهوم مستقل في أواخر القرن الثامن عشر، رغم جذوره الفكرية الأقدم، حيث استخدم مونتسكيو "العقل العام" وروسو "الإرادة العامة"، ما يعكس بدايات الوعي الجماعي بأهمية توجهات المجتمع¹، تعددت تعريفات الرأي العام تبعًا للمنظورات النظرية؛ فجون ستيوارت ميل ربطه بإرادة

¹ فوزي بومنجل، الاتصال والرأي العام، مطبوعة بيداغوجية، سنة ثانية ماستر علم اجتماع واتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة سكيك، 2021-2022، ص. 49.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

الجماعة المهيمنة، بينما رآه كلوريدج كننج نتيجة نقاش علني حول قضايا عامة، واعتبره إسماعيل علي سعد نتاج تفاعلات فكرية وموقفية تجاه قضايا تؤثر في البنية الاجتماعية محلياً ودولياً². يرى عدد من الباحثين أن الرأي العام لا يمثل المجتمع بأكمله، بل يعكس مواقف الفئات النشطة أو المؤثرة. ووفقاً لجيمس برايس، فهو نتاج لتفاعل الأفراد مع بيئتهم الاجتماعية والسياسية، حيث يعبرون عن مواقفهم تجاه قضايا تمس مصالحهم³، يُعد الرأي العام عنصراً أساسياً في أنشطة العلاقات العامة، إذ يُستخدم لرصد الاتجاهات المجتمعية وتوجيه استراتيجيات التواصل، ورغم طابعه غير المادي، إلا أن له تأثيراً ملموساً في توجيه الرأي وصنع القرار على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية⁴. مع التقدم التكنولوجي، ظهر مفهوم "الرأي العام الرقمي" ليعبر عن توجهات الأفراد على المنصات الرقمية من خلال تفاعلهم الافتراضي، حيث تُعد مؤشرات مثل الإعجاب والتعليق وإعادة النشر دلائل على المزاج الجمعي وديناميات تشكيل الرأي العام في الفضاء الرقمي⁵. في كتابه "سيكولوجية الجماهير"، نقل غوستاف لوبون مفهوم الرأي العام من حيز النخبة إلى قوة جماهيرية فعالة، موضحاً أن للجماهير نفساً جمعياً يؤثر حتى على النخب، ويقود إلى مواقف جماعية تختلف بين الإيجابية والسلبية بحسب السياقات الانفعالية والتعبوية⁶، يمثل الرأي العام مفهوماً متطوراً ومعقداً، تطور من كونه نخبياً إلى جماهيري، ومن التعبير التقليدي إلى الرقمي، ليصبح عنصراً محورياً في تشكيل الوعي وصنع القرار، مما يجعل فهمه ضرورياً لتحليل تحولات المجتمعات الحديثة.

ثانياً: مفهوم وسائط التواصل الاجتماعي

شهدت العقود الأخيرة تطوراً نوعياً في تقنيات الاتصال، مع ظهور تطبيقات وبرامج مبتكرة أعادت تشكيل أساليب نقل المعلومات والتواصل⁷، وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع فيسبوك

² صبحي عسيلة الراي العام، مجلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، العدد 23، السنة الثانية، نوفمبر 2006، ص.ص. 13.12.

³ محمد تهامي، الرأي العام، الموسوعة السياسية، 2018/09/23، تاريخ التصفح (2025/06/23)، على الرابط: <https://shorturl.at/W19SF>

⁴ شداد عبد الرحمن، الرأي العام، مجلة تاريخ العلوم، المجلد 03، العدد 6، جانفي 2017، ص. 295.

⁵ عبد الرحمن العتيبي، الرأي العام الرقمي، تاريخ التصفح (2025/06/23)، على الرابط: <https://shorturl.at/Eq96f>

⁶ إسماعيل عزام، الرأي العام في قبضة الإنترنت، موقع معهد الجزيرة للإعلام، 2016/03/29، تاريخ التصفح (2025/06/23)، على الرابط: <https://institute.aljazeera.net/en/node/239>

⁷ شنيقي أميرة، بن زروق جمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتغير الاجتماعي دراسة تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 04، جانفي 2024، ص. 443.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

وانستغرام وتويتر ملاذ لمئات الملايين من رواد الانترنت في كل مكان لاشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية⁸.

يعكس مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي التطور التقني في استخدام التكنولوجيا، ويثير جدلاً نظراً لتداخل وتنوع الاتجاهات والآراء في تحليله⁹، أسهمت الشبكات الاجتماعية في تمكين الأفراد من التفاعل داخل فضاءات رقمية مشتركة، مما غير طبيعة العلاقات الاجتماعية والخطاب الجماهيري. وقد بدأت نشأتها الحديثة عام 1995، لكنها تطورت فعلياً مع جيل Web 2.0 في 2005، بظهور منصات تفاعلية مثل فيسبوك¹⁰.

تتميز وسائط التواصل بخلق شبكات تفاعلية تمكّن الأفراد من إنتاج المحتوى وتبادل الآراء ضمن مجتمعات رقمية تعكس اهتمامات وهويات مشتركة، مما يجعلها امتداداً للجماعات الواقعية¹¹، تحولت شبكات التواصل الاجتماعي إلى عنصر محوري في الحياة المعاصرة، متجاوزة الترفيه نحو التنسيق الاجتماعي ونقل المعلومات، كما أسهمت في علنية النشاط الجماعي وتشكيل الرأي العام وحشد الأفراد عبر الحدود¹²، بفضل تطور النشر الرقمي، أصبح الفرد العادي فاعلاً إعلامياً، إذ يمكنه مشاركة أفكاره وتجاربه عالمياً عبر هاتف ذكي واتصال بالإنترنت¹³، عزز ذلك الديمقراطية الرقمية ووسّع مساحة تداول الأفكار ومناقشة القضايا العامة بحرية ومسؤولية¹⁴.

⁸ بوججوف الزهرة، مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء عام، مجلة المفكر، المجلد 19، العدد 02، ديسمبر 2024، ص50.

⁹ لامية طالة، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الاعلام التقليدية دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 08، العدد 02، جوان 2019، ص.175.

¹⁰ محمد خيراني، الشبكات الاجتماعية: ماهيتها ومفهومها، 2023/07/9، تاريخ التصفح (2025/06/24)، على الرابط: <https://shorturl.at/QqQnW>

¹¹ المعز أبكر أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 03، العدد 12، 2022، ص.558.

¹² علي فواز طلال العدوان، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الأردني، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 37، العدد 02، 2023، ص.1331.

¹³ دون كاتب، ديناميات الرأي العام: تتبع تطور الفكر، فاستركابيتل، 2025/05/04، تاريخ التصفح (2025/06/24)، على الرابط: <https://fastercapital.com/ar>

¹⁴ منية بن عياد، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الرأي العام تجاه حرب غزة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2024/05/14، تاريخ التصفح (2025/06/24)، الرابط: <https://shorturl.at/PFN2W>

يرى هابرماس أن المجال العام يتكوّن من فضاءات للنقاش المجتمعي، لكن وسائل الإعلام قلّصت التفاعل المباشر، إلى أن أعادت الإنترنت ووسائط التواصل إحياءه رقميًا كأدوات للتعبئة والتنظيم¹⁵، أصبحت شبكات التواصل مساحة لنشر الآراء وإسماع المهمّشين، لكنها بفعل خوارزمياتها تخلق "فقاعات فكرية" تعزّز الانغلاق والاستقطاب وتحدّ من الحوار والنقد¹⁶.

أعادت وسائط التواصل الاجتماعي تشكيل الفضاء العام من خلال تعزيز المشاركة والتعبير وإبراز الأصوات المهمّشة، رغم تحديات مثل التحيز والانغلاق المعلوماتي. ويتكامل الرأى العام مع هذه الوسائط في البيئة الرقمية، حيث يصبح الفرد فاعلاً مؤثراً، مما يعكس تطور الرأى العام من النخبة إلى الجماهير، مع الحاجة إلى وعي نقدي لضمان دورها الديمقراطي.

المطلب الثانى: ديناميكيات تشكّل الرأى العام فى ظل بيئة التواصل الرقمية الحديثة

شهد الرأى العام تحولاً جذرياً مع التحول الرقمي، حيث أصبحت منصات التواصل فضاءً رئيسياً لتشكيل الاتجاهات، متجاوزة احتكار النخب والإعلام، ومكّنت الأفراد من المشاركة الفاعلة فى إنتاجه وتداوله. ويركز هذا الجزء على أدوار المنصات وآليات تفاعلها وفق نظريات سلوك الجماهير الرقمية.

أولاً: منصات التواصل الاجتماعى وتأثيرها على الوعى المجتمعي

فى السنوات الأخيرة، برزت منصات التواصل كأداة رئيسية لتبادل المعلومات وتشكيل الاتجاهات، حيث تحوّل المستخدم إلى فاعل متعدد الأدوار، ما مكّن هذه المنصات من إعادة تشكيل الوعى المجتمعي بسرعة غير مسبوقة.

الوعى الاجتماعى مفهوم متعدّد الأبعاد يختلف باختلاف السياقات، ويشير فى اللغة العربية إلى الفهم والإدراك، وفى الإنجليزية إلى الإدراك الواعى. يراه هيجل إدراك الإنسان لذاته، بينما يعرفه علم الاجتماع كنمط ذهني ناتج عن الواقع الاجتماعى يتيح للفرد فهم نفسه ومجتمعه كفاعل فيه¹⁷، يتكوّن الوعى الاجتماعى من عنصرين: "الوعى" بمعنى الإدراك والفهم الواعى، و"الاجتماعى" كإشارة للسياق الجماعى.

¹⁵ حسن عبيد، تأثير وسائل التواصل الاجتماعى على الحركات الاجتماعية وتشكيل الراى العام، منظمة فيستو للحقوق والتنمية،

2020/04/14، تاريخ التصفح: 2025/06/24، على الرابط: <https://shorturl.at/GPRQb>

¹⁶ دون كاتب، ديناميات الراى العام: تتبّع تطور الفكر، مرجع سابق.

¹⁷ شريال مصطفى، بليغور الطاهر، الوعى الاجتماعى: المفاهيم والاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع، مجلة أبحاث نفسية وتربوية،

المجلد 09، العدد 03، جوان 2018، ص.ص. 101-96.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

ويعرفه أوسوفسكي كمنظومة من الأفكار والمعتقدات تنشأ ضمن فئة محددة، ثم تنتشر تدريجياً لتمثل قنوات المجتمع ومواقفه.¹⁸

تلعب وسائل الإعلام دوراً أساسياً في تشكيل الوعي المجتمعي، بتأثيرها المباشر على التصورات والسلوكيات، إذ تُعد أداة مزدوجة؛ تعزز القيم الإيجابية أو تزعزعها بحسب محتواها وسياق استخدامها¹⁹، نشأ الإعلام الجديد من تقاطع الإعلام التقليدي مع تقنيات الحاسوب، موفرًا فضاءات تواصل وتفاعل واسعة تتجاوز الحدود الجغرافية. وبفضل قدراته التقنية والتنظيمية، بات أداة مؤثرة في تشكيل الوعي الجمعي، وقد تُستخدم لتوجيهه أو تشويهه، خاصة عند تداخله مع الفاعلين السياسيين²⁰.

تتعدد أوجه تأثير منصات التواصل الاجتماعي على الوعي المجتمعي، فلها تأثيرات إيجابية:

1. تسهم المنصات الرقمية بفاعلية في تعزيز وعي الشباب بالقضايا الاجتماعية والسياسية²¹.
2. تسهم مواقع التواصل في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب من خلال إتاحة فضاءات للتعبير والنقاش²².
3. تعزز المنصات الرقمية المشاركة المجتمعية بتمكين الأفراد من الانخراط في الحراك العام وحشد الدعم لقضايا محددة.
4. تسهم مواقع التواصل في تعزيز الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لمنظمات الأعمال، مما يدعم دورها المجتمعي.
5. تعزز منصات التواصل التبادل الثقافي والانفتاح الفكري من خلال سهولة التعبير وتبادل المعلومات بين الأفراد والمجتمعات²³.

¹⁸ بوحارة هناء، مدودي نادية، البحث الاجتماعي ودوره في تنمية الوعي المجتمعي دراسة استعراضية، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2017، ص.23،

¹⁹ خالد بن عبد العزيز آل ثاني، دور وسائل الاعلام في بناء الوعي الاجتماعي، مدونات الجزيرة، 2023/09/30، تاريخ التصفح (2025/06/24)، الرابط: <https://shorturl.at/qQQEI>

²⁰ لعجال عفيفة، الاعلام الجديد وظاهرة الفيسبوك بين تأثير وتزييف الوعي الجماهيري، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 08، العدد 01، 2022، ص.ص. 277-278.

²¹ ابتسام بدري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي واحداث التغيير في دول الحراك العربي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، جوان 2017، ص.39.

²² ياسر عبيد الله، رمزي عودة، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي الشبابي بالحقوق في التنظيم، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 04، العدد 01، جويلية 2019، ص.279.

²³ فوزي نور الدين، قيصران هناء، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية: دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ ثانوية شاكري محمد ببلدية طولقة، مجلة المفكر، المجلد 13، العدد 02 جانفي 2018، ص.349.

أما التأثيرات السلبية فيمكن رصدها على النحو التالي:

1. قد تُستخدم المنصات الرقمية لتزييف الوعي ونشر الشائعات، مما يضر بالرأي العام ويهدد التماسك المجتمعي.
2. تُسهم خوارزميات المنصات في تشكيل "فقاعات معرفية" تعزز الاستقطاب عبر الحد من تنوع الآراء المعروضة للمستخدمين.
3. الإفراط في استخدام وسائل التواصل قد يسبب مشكلات اجتماعية كضعف الانتماء، وتراجع الالتزام بالقوانين والواجبات²⁴.
4. قد تُضعف منصات التواصل الهوية الثقافية والقومية لدى الشباب، مما يُفضي إلى شعور بالاغتراب²⁵. تحولت منصات التواصل من أدوات ترفيهية إلى فضاءات فاعلة في تشكيل الوعي المجتمعي، بقدرة مزدوجة على تعزيز الوعي أو نشر التضليل، ما يتطلب وعيًا نقديًا وسياسات تربوية. ويتسم تفاعلها مع الرأي العام بالتأثير المتبادل، حيث تسهم في توجيه النقاش وصياغة السلوك الجماعي بوسائل تتجاوز الأطر التقليدية.

ثانيا: النظريات المفسرة لاتجاهات الرأي العام في ظل عصر منصات التواصل

الاجتماعي

أصبحت منصات التواصل فاعلاً رئيسياً في تشكيل الرأي العام داخل الفضاء الرقمي، الذي تحول إلى ساحة لصراع الخطابات وتداول الأفكار. ويُبرز ذلك أهمية الاستعانة بنظريات مثل "دوامة الصمت"، و"الأجندة"، و"الاستقطاب الجماعي"، و"الانتقاء المعرفي" لفهم تشكّل الاتجاهات وصعود الخطابات المهيمنة في بيئة يحكمها الخوارزميات والرقابة الناعمة.

1/ نظرية دوامة الصمت

تقترح إليزابيث نويل نيومان في "دوامة الصمت" أن الأفراد يميلون للصمت إذا شعروا بأن آراءهم تخالف الاتجاه السائد، خوفاً من العزلة الاجتماعية. ويتشكل رأي الفرد تحت تأثير مراقبة مستمرة للبيئة المحيطة، حيث يُفضل التعبير عن الرأي المقبول اجتماعياً، بينما يُحجم عن الرأي المخالف لتجنب النبذ²⁶.

²⁴ سلطان بن محمد الهاشمي، وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني: التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية، جمعية الاجتماعيين العمانية، يونيو 2020، ص. 70.

²⁵ لعاقل محمد، الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، أبريل 2023، ص. 334.

²⁶ سعيد لوصيف، نعيم بلعموري، محددات التعبير العلني عن الرأي: محاولة لاختبار نظرية لولب الصمت في السياق الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 16، العدد 02، 2017، ص. 8.7.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

يميل مستخدمو المنصات الرقمية إلى تبني الخطابات الرائجة بفعل خوارزميات تعزز المحتوى واسع التفاعل، مما يخلق رقابة خفية تشجع الامتثال وتحدّ من التعبير الحر خوفاً من النبذ أو التتمر الرقمي.

2/ نظرية الأجندة

يركّز مقترح "تحديد الأجندة" لماكومبس وشو على دور الإعلام في توجيه انتباه الجمهور نحو قضايا معينة دون فرض آراء مباشرة، عبر إبراز موضوعات وتهميش أخرى. ويمثل هذا المقترح تحولاً في دراسات الإعلام نحو فهم تأثيره غير المباشر في تشكيل أولويات الوعي الجمعي، من خلال علاقة تفاعلية بين الإعلام والجمهور.²⁷

أعادت البيئة الرقمية تشكيل العلاقة بين الإعلام والجمهور، منتقلة من سيطرة المؤسسات التقليدية إلى توزيع سلطة تحديد الأجندة، مع بروز المستخدمين كمنتجين للمعنى ومشاركين في صياغة النقاشات. ونتج عن ذلك جمهور شبكي متفاعل ونماذج أجندة تشاركية تقوم على الحوار بين الفاعلين الرقميين.²⁸

3/ نظرية الاستقطاب الجماعي

تشير الدراسات إلى أن الأفراد يميلون لمناقشة القضايا السياسية مع من يشاركونهم الخلفيات الفكرية ذاتها، مما يؤدي إلى تفاعلات متكررة داخل مجموعات متجانسة فكرياً، ويعزز من ظاهرة الاستقطاب السياسي²⁹، ممّا يعزز الانتماء ويحد من الانفتاح على الآراء المخالفة.

يتعامل الأفراد مع المعلومات بشكل انتقائي يدعم مواقفهم المسبقة، ما يعزز التحيز المعرفي ويؤدي إلى تصاعد الاستقطاب وتشكل "غرف صدّ" مغلقة، تُقضي إلى تطرف المواقف وضعف التفاهم بين الاتجاهات المختلفة³⁰، في ظاهرة "غرفة الصدّ"، يبحث الأفراد عمّا يعزز قناعاتهم، ما يجعل الإعلام الرقمي غير محايد، بل متأثراً بالاستقطاب المجتمعي. فالمستخدمون أنفسهم، من خلال تفضيلاتهم، يوجّهون المحتوى الرقمي ويُسهمون في تعزيز الانغلاق والتكرار داخل الفضاء العام.³¹

²⁷ سي موسى عبد الله، الإدراك الاجتماعي في نظرية وضع الأجندة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 02، جوان 2012، ص. 117-118.

²⁸ عزام أبو الحمام، مراجعة نقدية لنظرية لترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والإعلام، 2020/08/07، تاريخ التصفح (2025/06/24)، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، على الرابط: <https://shorturl.at/Lultg>

²⁹ علاء محمد عبد العاطي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 05، العدد 54، جويلية 2020، ص. 2976.

³⁰ وليد محمد الهادي عواد، أحمد كمال أحمد عبد الحافظ، العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، المجلد 18، العدد 64، ص.ص. 223-224.

³¹ مانويل كاستلر، شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي، مجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والإعلام، العدد 02، جويلية 2023، ص. 27.

4/ نظرية الانتقاء المعرفي أو التحيز

التحيز التأكدي هو ميل لا واع للبحث عن معلومات تؤيد المعتقدات السابقة وتجاهل ما يعارضها، ما يؤثر سلبًا على التفكير النقدي واتخاذ القرار، ويظهر في مجالات متنوعة كالدين والسياسة والعلم والعلاقات الاجتماعية³².

تعزز المنصات الرقمية التحيزات المعرفية عبر خوارزميات تعرض محتوى متوافقًا مع تفضيلات المستخدم، مما يعيد إنتاج نفس الأفكار ويغذي "غرف الصدى"، فيقلل من الانفتاح على الآراء المختلفة ويضعف التفكير النقدي³³، تؤثر وسائل التواصل في صنع القرار عبر تعزيز التحيز وترويج المعلومات المتوافقة مع قناعات المستخدم، مما يؤدي إلى "غرف صدى" تُضعف الاطلاع على الآراء المخالفة وتُكرس التحيز التأكدي، وهو ما قد يفضي إلى قرارات غير متوازنة أو مشوهة³⁴.

يسهم توظيف نظريات الرأي العام في فهم كيفية تشكل المواقف الجماهيرية داخل بيئة رقمية سريعة ومتقلبة، حيث تتفاعل العوامل النفسية والتقنية والاجتماعية لإنتاج ظواهر مثل الصمت الجماعي وتضخيم الاتجاهات. وتُظهر التحليلات البنوية أن الرأي العام الرقمي يتسم بالتذبذب والاستقطاب، ما يستدعي وعيًا نقديًا ومهارات إعلامية للحد من تأثير الخوارزميات ونقص الشفافية.

كشف هذا المبحث عن التحول العميق في مفهوم الرأي العام بفعل الثورة الرقمية، حيث أصبح نتاجًا تفاعليًا للمستخدمين ضمن فضاءات ديناميكية، وتحولت وسائط التواصل الاجتماعي إلى فاعل مركزي في تشكيل الوعي الجماعي وتعزيز الأثر السياسي والاجتماعي. كما أعادت هذه الوسائط تعريف المجال العام بإبراز الأصوات المهمشة، لكنها طرحت تحديات معرفية مثل الفقاعات الفكرية والاستقطاب. وتُظهر نظريات حديثة أن الرأي العام الرقمي بات معقدًا ومتأثرًا بآليات خفية، مما يستدعي وعيًا نقديًا ومهارات رقمية لضمان دوره في دعم الديمقراطية والتوازن المجتمعي.

المبحث الثاني: الثورة الرقمية الفلسطينية وسُبل كسر السردية الإسرائيلية

يتناول هذا المبحث دور الإعلام الرقمي في تفكيك السردية الإسرائيلية الرسمية، ونقل معلومات بديلة أثّرت في الرأي العام وصنعت مواقف موحدة للشعوب، رغم الرقابة والتحديات.

³² دون اسم كاتب، التحيز التأكدي: التحيز التأكدي في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: كيف يشكل معتقداتنا، 2025/05/05، موقع فاست كابيتل، تاريخ التصفح (2025/25.06)، على الرابط: <https://shorturl.at/UniQo>

³³ دون اسم كاتب، التحيز المعرفي واتخاذ القرار تأثير التحيز التأكدي على اتخاذ القرار، 2025/05/13، موقع فاست كابيتل، تاريخ التصفح (2025/25.06)، على الرابط: <https://shorturl.at/kgLyb>

³⁴ مصباح عايض الحبابي، وسائل التواصل الاجتماعي ومتخذوا القرار ، 2023/03/20، موقع التاج الاخباري، تاريخ التصفح (2025/06/25)، على الرابط: <https://altaj.news/article/254598>

المطلب الاول: تجاوز الهيمنة الاعلامية التقليدية

هيمن الخطاب الإسرائيلي إعلاميًا بتصوير القضية الفلسطينية كصراع أمني، متجاهلاً طابعها الاستعماري. إلا أن التطور الرقمي والتفاعل عبر المنصات مكّن من كشف هذه الحقيقة عبر الصور والوثائق المباشرة، مما زعزع الرواية الإسرائيلية أمام الجمهور الغربي.

اولاً: ملامح السردية الإسرائيلية في الاعلام الغربي

يعرض الإعلام الغربي الرواية الإسرائيلية بشكل متحيز، ومن ملامحه:

1. اعتمدت المؤسسات الإعلامية الغربية سرديات تبريرية للعدوان على غزة، معتبرة القوة الإسرائيلية مشروعة لحماية أمنها، مع التركيز على تصوير فصائل المقاومة، خاصة حماس، كتهديد وجودي لبقاء إسرائيل³⁵.
2. تُقدّم معاناة الفلسطينيين في التغطيات الإعلامية الغربية بشكل مجرد، حيث يُختزل الضحايا في أرقام دون تسليط الضوء على معاناة الناجين أو حجم الكارثة الإنسانية.
3. تركز وسائل الإعلام الغربية على رواية أحادية تُقصي الصوت الفلسطيني، متجاهلة التوازن الإعلامي، إذ تستضيف شخصيات إسرائيلية بانتظام، بينما تُمنح الأصوات المؤيدة لفلسطين فرصاً نادرة، وغالباً ضمن سياق ضاغط يهدف لإدانة حماس لا لعرض الرواية المقابلة.
4. يُظهر التلاعب اللغوي في عناوين الأخبار انحيازاً واضحاً، إذ تُستخدم تعابير محايدة مثل "توفوا" للفلسطينيين، مقابل أوصاف عنيفة كـ"قتلوا" أو "دُبحوا" للإسرائيليين، ما يوجّه المتلقي الغربي لتبني فهم يُهمّش معاناة الفلسطينيين ويُبرز الإسرائيليين كضحايا³⁶.
5. فُصل عدد من الشخصيات البارزة عالمياً من مناصبهم بتهمة "معاداة السامية"، نتيجة لمواقفهم المنتقدة للهجمات الإسرائيلية على غزة³⁷.
6. توسّع مفهوم معاداة السامية ليشمل أي انتقاد للسياسات الإسرائيلية، مما يؤدي إلى اعتبار التعاطف مع الفلسطينيين أو المطالبة بحقوقهم موقفاً معادياً لليهود، ويُستخدم هذا الاتهام لإسكات الأصوات المؤيدة للقضية الفلسطينية³⁸.

³⁵ دون اسم كاتب، "طوفان الأقصى" وسقوط الإعلام الغربي في فخ الرواية الصهيونية، 2024/09/17، موقع انسان للاعلام-قسم الدراسات، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/xHw91>

³⁶ شهيرة بن عيد الله، رواية فلسطين في وسائل الإعلام الغربية و"الأجندة المحذوفة"، 2024/11/02، مجلة الصحافة، تاريخ التصفح: (2025/06/27)، على الرابط: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2533>

³⁷ حسام سبائليواوغلو، وآخرون، البروباغندا الإسرائيلية .. إبادة غزة بدعوى معاداة السامية، 2023/12/06، تقرير وكالة الاناظول، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/7HU0O>

تكشف هذه السمات عن انحياز واضح في الإعلام الغربي لصالح إسرائيل، من خلال إبراز تعاطفه معها وتأكيد "حقها في الدفاع عن النفس"، تحت تأثير اللوبيات الإسرائيلية، ما يجعل الإعلام شريكاً في تكريس الرواية الإسرائيلية الاستعمارية للصراع.

ثانياً: الاعلام الغربي التقليدي في مواجهة المحتوى الرقمي الفلسطيني

تتعرض وسائل الإعلام الغربية لانتقادات حادة بسبب تغطيتها المنحازة لأزمة غزة، إذ تعتمد بشكل مفرط على الروايات الرسمية الإسرائيلية، مع ضعف في التحقق من المعلومات وتهميش واضح للرواية الفلسطينية³⁹.

وقّرت المنصات الرقمية أدوات كسرت احتكار الإعلام الغربي للمعلومة، مما أتاح للنشطاء نقل تفاصيل القضية الفلسطينية بوسائل مبتكرة وفعّالة، أسهمت في انتشار واسع للصور والفيديوهات التي كشفت للعالم حجم معاناة الفلسطينيين وعدالة قضيتهم، رغم القيود المفروضة على المحتوى الداعم لها⁴⁰.

رغم تجذر القضية الفلسطينية في وجدان الشعوب، ساهمت هيمنة الخطاب الصهيوني على الإعلام العالمي في تغييب معاناة الفلسطينيين، لكن ظهور بعض الفضائيات العربية، وخاصة خلال حروب غزة، بدأ يُضعف هذا الاحتكار. ومع عجز الإعلام التقليدي أحياناً، برز الإعلام الرقمي بفاعلية، حيث أصبح النشطاء مصادر موثوقة لكشف جرائم الاحتلال وفضحها عالمياً⁴¹.

أشار الباحث حسن العاصي إلى أن منصات التواصل أوجدت مساحة فعّالة لظهور الأصوات الاحتجاجية الفلسطينية، من خلال مقاطع توثق انتهاكات الاحتلال، مما عزز التضامن الدولي، خاصة بعد

³⁸ وليد عبد الحي، استراتيجية التوظيف الإسرائيلي لـ «معمادة السامية»، 2021/10/21، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: https://www.ade.dz/e-paiement/recu_paiement-pdf.php?n=848536&c=2801011D2195

³⁹ سحر خميس، وآخرون، غزة تخذلها وسائل الإعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي تخبر القصة الحقيقية، 2024/09/12، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/GON3u>

⁴⁰ ليليا شاوي، استراتيجية التحيز الإعلامي في تغطية القضية الفلسطينية وتقييد المحتوى الرقمي في حرب أكتوبر 2023.. قراءة تحليلية لعينة من صفحات محرك البحث جوجل، مجلة مصداقية، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2024، ص.30.

⁴¹ دون اسم كاتب، أن ننصر فلسطين رقمياً.. لماذا وكيف؟، 2018/03/19، موقع الجزيرة، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/7Mb4Y>

ربط النضال الفلسطيني بحركات حقوقية عالمية. كما أبرز أهمية الوسوم مثل "فري فلسطين" في إعادة تشكيل السردية العالمية للقضية⁴².

يرى الباحث حسن خرجوج أن خوارزميات المنصات الرقمية تقيد انتشار المحتوى الفلسطيني عبر رقابة مشددة، لكن المستخدمين طوّروا أساليب لتجاوز هذه القيود. ووفق تقرير "صدي سوشال" (ماي 2024)، تم تسجيل أكثر من 5450 انتهاكاً للمحتوى الفلسطيني خلال أربعة أشهر، توزعت على عدة منصات أبرزها إنستغرام (32%)، فيسبوك (26%)، واتساب (16%)، تيك توك (14%)، وإكس (12%)⁴³.

يميل الإعلام الغربي إلى تبني الرواية الإسرائيلية وتهميش السردية الفلسطينية، مصوراً الصراع كقضية أمنية مع تجاهل طابعه الاستعماري، مستخدماً لغة منحازة ومصادر رسمية إسرائيلية. في المقابل، برز الإعلام الرقمي كقوة مؤثرة في كشف الانتهاكات وتعزيز التضامن العالمي مع الفلسطينيين، ما يدل على تحوّل في ميزان التأثير الإعلامي.

المطلب الثاني: اليات اعادة هندسة الراي العام الغربي في ظل الثورة الرقمية الفلسطينية

أسهم التحول الرقمي في كسر احتكار الإعلام التقليدي، مما مكّن النشطاء من نقل الرواية الفلسطينية مباشرة عبر المنصات. وقد ساعد المحتوى الإنساني المصوّر والمؤثرون في تعزيز التعاطف الدولي، خاصة في الغرب، وكشف زيف الرواية الإسرائيلية، مما قد ينعكس على السياسات مستقبلاً.

أولاً: استراتيجية المحتوى والتأثير العاطفي

في نوفمبر 2023، نشر المصور معتز عزازية مقطعاً مؤثراً لطفل مصاب وسط ركام القصف في غزة، حصد 5 ملايين مشاهدة وأثار تفاعلاً عاطفياً واسعاً. ووفق تقرير "DataReportal 2025"، فإن 82% من تفاعلات المستخدمين العرب على المنصات ذات طابع عاطفي، يغلب عليها الغضب، الفخر،

⁴² دون اسم كاتب، وسائل التواصل الاجتماعي : سلاح النشطاء الفلسطينيين ضد التضييل والاحتلال، 2024/10/08، وكالة الانباء الجزائرية، تاريخ التصفح(2025/06/27)، على الرابط: <https://www.aps.dz/ar/monde/169291-2024-10-08-13-16>

⁴³ دون اسم كاتب، عام من حرب إسرائيل على غزة.. المحتوى الرقمي الفلسطيني يكسر القيود ويربح مساحات، 2024/10/06، وكالة الأناضول، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/VX2sh>

والتضامن الدينى، كما ساهمت الوسائط الساخرة فى تعزيز هذا التضامن، مثل صورة "الفلسطينى لما يقاوم" الذى نُشر أكثر من 2 مليون مرة⁴⁴.

مثلت الإبادة فى غزة حرباً إعلامية موازية للهجوم العسكرى، استهدفت الرواية الفلسطينى ووجودها. وردّ الفلسطينيون بتوثيق مباشر رغم القصف والحجب الرقمى، بدعم من نشطاء عالميين. خلال شهر، تجاوزت المنشورات 11 مليوناً، وتخطى التفاعل مع وسم (#Gaza) مليوناً، ما حول المعاناة إلى وعى رقمى عالمى عابر للحدود⁴⁵.

يتجسّد التعاطف فى بُعدين: معرفى يركّز على فهم معاناة الآخر، وعاطفى يتمثل فى الإحساس بها. وتعتمد الحملات الفعالة لدعم القضية الفلسطينى على دمج هذين البعدين من خلال السرد القصصى، ما يعزز الفهم ويحرّك الاستجابة العاطفية، فيحوّل الألم الفلسطينى إلى دافع للتفاعل والشعور بالمسؤولية الأخلاقية والسياسية، خاصة لدى الجمهور الغربى⁴⁶.

أدى التدفق المعلوماتى المتسارع إلى تحوّل كبير فى تفاعل الجمهور العالمى مع القضية الفلسطينى، حيث مكّن المتابعين من مشاهدة معاناة غزة لحظة بلحظة، وأسهم فى توليد تضامن عالمى واسع تجاوز الحواجز الثقافية والدينية.

ثانياً: دور المؤثرين والشخصيات العامة

أصبح للمؤثرين الرقميين دور محوري على منصات التواصل، إذ لم يقتصر تأثيرهم على نقل المعلومات، بل شمل توجيه سلوك الأفراد والمساهمة فى تشكيل الرأى العام، وتحفيز المشاركة فى الاحتجاجات والحملات، بل وتغيير المواقف تجاه قضايا حساسة⁴⁷.

تحولت منصات التواصل إلى أدوات تأثير مركزية، وبرز المؤثرون كمحركين للرأى العام، خاصة بعد أحداث 7 أكتوبر 2023، حيث لعبوا دوراً مهماً فى إبراز القضية الفلسطينى، وإعادة تشكيل السرد

⁴⁴ عبد الله نعمة، العواطف تشكل هويتنا الرقمية: أتجمعنا الشبكات أم تفرقنا؟، 2025/03/19، مدونات الجزيرة، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/nMt21>

⁴⁵ راسم أصلان، الفضاء الرقمى.. الساحة الأهم لهندسة الرأى العام وتنشيط الرواية الفلسطينى، 2025/05/26، موقع واثق نيوز، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: https://www.waathiq.com/index.php/else/opinions/3446-17482565889516?utm_source=chatgpt.com

⁴⁶ خالد دراوشة، الألم الفلسطينى كآلية لإعادة تشكيل الوعى الغربى: دراسة نفسية تسويقية وفلسفية متعددة الأبعاد، 2025/06/05، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/rENpm>

⁴⁷ مجيب خطاب، مؤثرون أم نخب مثقفة: من يقود الرأى العام فى سوريا؟، 2024/09/15، القدس العربى، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/GwSPm>

الإعلامي حول المقاومة، وكشف تناقضات الرواية الإسرائيلية، مما عزز مكانة الإعلام الرقمي كأداة فاعلة في الصراع.

خصص عدد من المؤثرين الرقميين محتوهم للدفاع عن القضية الفلسطينية، عبر توثيق الجرائم في غزة وفضح الرواية الإسرائيلية، مما ساهم في تقويض الأخبار المفبركة وصورة الاحتلال الزائفة. برزت شخصيات مثل سيريا بوكرو ونوران طارق السيد في نشر محتوى داعم، فيما أشار محمود التركي إلى أربع آليات يستخدمها المؤثرون: إنتاج المحتوى وترجمته، دعم صناعات المحتوى الفلسطينيين، الترويج للمقاطعة، والدعوة للمظاهرات الدولية⁴⁸.

عزز التحول الرقمي حضور الرواية الفلسطينية عالمياً، بكسره احتكار الإعلام التقليدي وتمكين النشاط من نقل المعاناة بشكل مباشر. وساهمت استراتيجيات المحتوى العاطفي والسرد القصصي في تشكيل وعي عالمي متعاطف، خاصة في الغرب، حيث كان للمشاهد المؤثرة والوسائط الساخرة دور فعال في تحفيز التضامن.

برز المؤثرون الرقميون كفاعلين محوريين في توجيه الرأي العام ودعم القضية الفلسطينية، من خلال كشف الانتهاكات ومواجهة التضليل، مستفيدين من انتشارهم على المنصات. ووفق محمود التركي، شملت جهودهم إنتاج محتوى موجه، دعم منشورات فلسطينية، الترويج للمقاطعة، وتنظيم المظاهرات، مما رسّخ الإعلام الرقمي كأداة استراتيجية في معركة السردية الدولية.

المطلب الثالث: التحولات في الراي العام الغربي من التأييد المشروط الى التضامن الكامل

شهد الرأي العام الغربي تحولاً بارزاً تجاه القضية الفلسطينية، منتقلاً من تأييد مشروط لإسرائيل إلى تضامن متزايد مع الفلسطينيين، نتيجة تغيّر الخطاب من الإعلام الرسمي المنحاز إلى الإعلام الرقمي المباشر، خاصة بعد حرب غزة و"طوفان الأقصى" والانتهاكات الإسرائيلية بحق المدنيين، مما عزز الوعي بعدالة القضية.

أولاً: الانقسام الجيلي في الموقف الغربي من القضية الفلسطينية

يشهد الموقف الغربي تجاه القضية الفلسطينية تحولاً واضحاً يتخلله انقسام جيلي، إذ تميل الأجيال الشابة، خصوصاً جيل الألفية والجيل زد، إلى تعاطف أكبر مع الفلسطينيين مقارنة بالأجيال الأقدم، مما يسهم في إعادة تشكيل الرأي العام والسياسات في بعض الدول الغربية.

⁴⁸ منية بن عياد، نفس المرجع السابق.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

شهدت الجامعات الأمريكية ارتفاعاً ملحوظاً في وتيرة الاحتجاجات المؤيدة للقضية الفلسطينية، بقيادة طلاب الجيل زد، قبل أن تتراجع بشكل كبير بنسبة 64% بين فصلي الربيع والخريف من عام 2024، حيث انخفض عددها من 3,220 إلى 1,151 احتجاجاً⁴⁹. تختلف المواقف الأوروبية من القضية الفلسطينية حسب السياقين التاريخي والسياسي لكل دولة، وتُظهر الدراسات أن إسبانيا تتخذ موقفاً متقدماً بدعمها القوي لحل الدولتين واعترافها بدولة فلسطين، مما يميزها عن العديد من الدول الغربية الأخرى⁵⁰. تُظهر إحدى الدراسات أن الشعور بالذنب الجماعي جراء الهولوكوست يشكل عاملاً نفسياً مؤثراً في المواقف الألمانية والنمساوية تجاه القضية الفلسطينية، مما يؤدي إلى تجاهل معاناة الفلسطينيين وفرض قيود مشددة على التعبير المؤيد لهم في المجتمعات الناطقة بالألمانية⁵¹. يساهم تيك توك بفعالية في تشكيل وعي الجيل زد تجاه القضية الفلسطينية، إذ يعمل كفضاء يشبه "المجال العام" في نظرية هابرماس، من خلال إتاحتها للتعبير الحر والمشاركة في النقاشات. وتعود فعاليتها إلى طبيعته التفاعلية التي تتماشى مع اهتمام الجيل بالقضايا العالمية والتغيير الاجتماعي⁵²، كشفت دراسة حديثة أن وسائل التواصل الاجتماعي، مثل ريديت، تتحول إلى ساحة شديدة الاستقطاب أثناء النزاعات، حيث أظهر تحليل 9,969 تعليقاً حول الصراع الإسرائيلي-الفلسطيني انقسام الخطابات إلى ثلاث فئات رئيسية: مؤيدة لإسرائيل، مؤيدة لفلسطين، ومحايدة⁵³. يشير باحثون إلى "انتفاضة تيك توك" كنموذج جديد للنشاط السياسي الرقمي الشبابي، تمثل امتداداً للحراك الإلكتروني وتساهم في تطوير فهم أشكال المشاركة السياسية التفاعلية والمرحة لدى الجيل الجديد⁵⁴.

⁴⁹ Halley Sutton, Campus protests sharply decreased from spring to fall 2024, Campus Security Report Volume 21, Issue 12 p. 9, see (28/06/2025), in M, <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/casr.31386>

⁵⁰ David Hernandez Martinez, Spain's Political Stance in the Israeli-Palestinian Conflict: History, Diplomacy, Regional Strategy, and Public Opinion, Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies Volume 19, 2025 - Issue 1, see (28/06/2025), in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/25765949.2025.2503060>

⁵¹ Leonardo Schiocchet, Collective Guilt, Denial, and Punishment in Austria, Public Anthropologist, see (28/06/2025), in : https://brill.com/view/journals/puan/7/2/article-p320_010.xml?ebody=Abstract%2FExcerpt

⁵² Istikana Maulida Muflihah, Danang Purwanto, Generation Z's Engagement in Palestine Advocacy on TikTok, Vol. 8 No. 2 (2024): SANTHET: (JURNAL SEJARAH, PENDIDIKAN DAN HUMANIORA), see (28/06/2025), in : <https://ejournal.unibabwi.ac.id/index.php/santhet/article/view/4588>

⁵³ Hasin Jawad Ali, and other, Social media polarization during conflict: Insights from an ideological stance dataset on Israel-Palestine Reddit comments, see (28/06/2025), in : <https://arxiv.org/abs/2502.00414>

⁵⁴ Laila Abbas, and other, TikTok Intifada: Analyzing Social Media Activism Among Youth, Online Media Glob. Commun. 2022; 1(2), see (28/06/2025), in : <https://www.degruyterbrill.com/document/doi/10.1515/omgc-2022-0014/pdf>

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

تلعب منصات التواصل الاجتماعي دوراً أساسياً في تشكيل وعي الشباب عبر توفير فضاءات للتعبير السياسي والتنظيم، ونشر المعلومات بسرعة، وبناء شبكات تضامن عابرة للحدود الجغرافية⁵⁵.
يعكس الانقسام الجيلي في المواقف الغربية تجاه القضية الفلسطينية احتمال تحوّل مستقبلي في السياسات، حيث تُظهر الأجيال الشابة تعاطفاً أكبر وانخراطاً في الاحتجاجات الرقمية، مقابل مواقف تقليدية للأجيال الأكبر، ويتأثر هذا الانقسام بعوامل مثل التكنولوجيا والهوية والخلفيات التاريخية، مما ينبئ بتغيرات سياسية محتملة في مواقف الغرب تجاه الشرق الأوسط.

ثانياً: من الرؤية الانسانية الى الفهم السياسي

شهد الرأي العام الغربي تحولاً واضحاً من رؤية القضية الفلسطينية كمعاناة إنسانية بسيطة إلى إدراك أعمق يعترف بالأبعاد السياسية المعقدة للصراع، مما يعكس تطور الوعي وضرورة التعامل معها بمقاربات استراتيجية شاملة⁵⁶.

تشير الدراسات إلى أن الحركات الطلابية في الجامعات الغربية تؤثر بشكل كبير في تشكيل الرأي العام والضغط على صانعي القرار، حيث تتجاوز التضامن الإنساني لتعبّر عن وعي سياسي متقدم بأبعاد الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي وتأثيره على النظام الدولي⁵⁷، شهد عام 2024 موجة جديدة من الاعتراف بدولة فلسطين من دول الكاريبي مثل جزر البهاما وبربادوس وجامايكا وترينيداد وتوباغو، إضافة إلى دول أوروبية غربية كأيرلندا والنرويج وإسبانيا، ما يعكس تحولاً في سياساتهم الخارجية بهدف تعزيز الاتساق الدبلوماسي والالتزام بالقانون الدولي⁵⁸.

يشهد السياق الغربي تبايناً بين انتقاد الرأي العام للاحتلال الإسرائيلي على المستوى المجتمعي، مقابل استمرار السياسات الرسمية الداعمة لإسرائيل، مع تراجع تدريجي في الدعم التقليدي لإسرائيل بين

⁵⁵ Istikana Maulida Muflihah, Op.cit.

⁵⁶ Michael W. Suleiman, Development of Public Opinion on the Palestine Question, Published online: 03 Feb 2021, Journal of Palestine Studies Volume 13, 1984 - Issue 3, see (28/06/2025), in : <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.2307/2536691>

⁵⁷ Azzam Hamed Amro, The importance of the Middle East from a geopolitical perspective: Operation Al-Aqsa Flood on October 7, 2023 and the Israeli war, No. 78 (2024): Political Issues, see (28/06/2025), in : <https://www.pissue.iq/index.php/pissue/article/view/630>

⁵⁸ Emile Badarin, Foreign Policy and the Performance of Collective State Recognition Amidst Genocide, Middle East Critique, Volume 33, 2024 - Issue 4, see (28/06/2025), in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/19436149.2024.2408983>

بعض الحلفاء، خصوصاً الديمقراطيين في الولايات المتحدة والليبراليين اليهود، مما يدل على تحول تدريجي في أنماط التحالف⁵⁹.

شهد الرأى العام الغربى تحولاً من منظور إنسانى ضيق إلى فهم سياسى أعمق للقضية الفلسطينية، مع تصاعد الضغوط الشعبية على الحكومات لتبني مواقف متوازنة، رغم استمرار فجوة واضحة بين مواقف الجمهور والسياسات الرسمية، التى يُتوقع أن تتسع بسبب تأثير وسائل التواصل الاجتماعى والصحافة المواطنية. لعب التحول الرقمى دوراً محورياً في إعادة صياغة السردية الفلسطينية عبر تمكين النشطاء والمؤثرين من نقل رواية حية ومؤثرة إلى جمهور عالمى، مما كسر احتكار الإعلام التقليدى ووسع التضامن الشعبى، وساهم في كشف الانتهاكات والتضليل وتعزيز المقاطعة والمشاركة السياسية، مثبتاً أهمية الإعلام الرقمى كأداة استراتيجية في معركة الرأى العام. هذا التطور الإعلامى تزامن مع انقسام جيلى واضح في المواقف الغربية، حيث تراجع الدعم التقليدى لإسرائيل بين الشباب وزاد الوعى السياسى بالقضية الفلسطينية، ما يشير إلى احتمال تغير مستقبلى في السياسات الغربية بفعل ضغط الرأى العام وتأثير الفاعلين الرقميين وتزايد الاعتراف الدولى بفلسطين. بالمقابل، ظل الإعلام الغربى التقليدى داعماً للسردية الإسرائيلية، مموهاً الرواية الفلسطينية تحت ذريعة مفاهيم مثل "معاداة السامية"، مما وسّع الفجوة بين الرأى العام والحكومات. وبفضل القوة التفسيرية للإعلام الرقمى والوعى الشعبى المتصاعد، من المتوقع أن يشهد المستقبل القريب إعادة تشكيل في السياسات الغربية تجاه القضية الفلسطينية

المبحث الثالث: تحديات وتداعيات العصر الرقمى على الوعى العالمى بعدالة القضية الفلسطينية.

شهد العالم تحولات عميقة بفعل الثورة الرقمى التى غيرت الإعلام وطرق التواصل، مما أعاد تشكيل الوعى السياسى والإنسانى تجاه قضايا مثل القضية الفلسطينية. فقد انتقلت الرواية الفلسطينية من الإعلام التقليدى إلى فضاء رقمى معقد يوفر فرصاً غير مسبقة للتأثير في الرأى العام العالمى، رغم مواجهة رقابة وحملات تضليل. يهدف هذا المبحث إلى تحليل هذا السياق الرقمى ودور الوسائط الرقمى في إعادة صياغة الوعى بالعدالة الفلسطينية، مع استعراض نقدي للتحديات والفرص التى يفرضها هذا التحول على مستقبل القضية.

⁵⁹ Shlomo Ben-Ami, Prophets without Honor: The Untold Story of the 2000 Camp David Summit and the Making of Today's Middle East, see (28/06/2025), in : <https://academic.oup.com/book/38826/chapter-abstract/337705987?redirectedFrom=fulltext&login=false>

المطلب الأول: تحديات رقمية تواجه القضية الفلسطينية

مع تسارع التحول الرقمي، انتقلت القضية الفلسطينية من النضال الميداني إلى صراع سرديات جديد على منصات التواصل، حيث تواجه الرواية الفلسطينية تحديات رئيسية تتمثل في الرقابة الرقمية الممنهجة، انتشار المعلومات الزائفة، وحملات دعائية منظمة تهدف إلى تشويه السردية الفلسطينية والنيل من رموز الهوية الوطنية.

أولاً: الرقابة والقمع الرقمي

مع تطور البيئة الرقمية، تواجه القضية الفلسطينية تحديات متزايدة تتمثل في الرقابة المنظمة والمضايقات الرقمية على منصات التواصل، والتي تُعد امتداداً للاستعمار الرقمي يهدف إلى تقليص حضور وتأثير الرواية الفلسطينية عالمياً. وتجلى ذلك بوضوح خلال أحداث حي الشيخ جراح ولسوان في القدس عام 2021، حيث قيدت المنصات المحتوى الفلسطيني مما أثر على قدرة النشطاء في إيصال رسائلهم بشأن الإخلاء القسري والتهجير.⁶⁰

تقرض السلطات الإسرائيلية سيطرة على بعض مزودي خدمة الإنترنت الفلسطينيين، من خلال فرض قيود على الوصول إلى محتوى ومواقع محددة، مستفيدة من اتفاقيات أمنية مع الولايات المتحدة التي تمر عبر بنيتها التحتية نسبة كبيرة من حركة البيانات.⁶¹ تُوظف السلطات الإسرائيلية تقنيات المراقبة مثل الكاميرات، والبيانات البيومترية، والأساور الإلكترونية لتعقب الفلسطينيين، لا سيما في القدس، مما يكرّس بيئة خاضعة للرقابة الخوارزمية ويدفع الأفراد إلى ممارسة الرقابة الذاتية تجنباً للعقوبات المحتملة⁶²، أظهرت الدراسات أن منصات "ميتا" (فيسبوك وإنستغرام) تعتمد سياسات رقابية متعددة لإدارة المحتوى، تتضمن تقليص مدى الوصول، حذف المواد المنشورة، تقييد بعض الميزات التفاعلية، وتعليق الحسابات أو إغلاق الصفحات والمجموعات.⁶³

⁶⁰ Houda Elmimouni, and other, Exploring Algorithmic Resistance: Responses to Social Media Censorship in Activism, Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction, Volume 9, Issue 2, , see (28/06/2025), in : <https://dl.acm.org/doi/10.1145/3710970>

⁶¹ Riccardo Vecellio Segate, Channeled Beneath International Law: Mapping Infrastructure and Regulatory Capture as Israeli-American Hegemonic Reinforcers in Palestine, Communication Law and Policy

Volume 28, 2023 - Issue 4, see (28/06/2025), in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10811680.2024.2334081>

⁶² Shahd Qannam, Jamal Abu Eisheh, Settler Colonialism and Digital Tools of Elimination in Palestinian Jerusalem, Jerusalem Quarterly, Issue 96 - Winter, 2023, see (28/06/2025), in : <https://www.palestine-studies.org/en/node/1654861>

⁶³ Pavlo Burdiac, Modern UK contents: Metamorphosis for Russian Aggression 2022, Volume 12 (2023): Media forum: analytics, forecasts, information management, see (28/06/2025), in : <https://journals.chnu.edu.ua/mediaforum/article/view/238>

تعتمد منصات مثل فيسبوك وإنستغرام ويوتيوب و X على خوارزميات غير شفافة تقيد المحتوى الفلسطيني عبر حذف مفرط أو تأخير الاستجابة حتى دون انتهاك للسياسات. تظهر على إنستغرام ظاهرة "التقييد الخفي" التي تحد من وصول منشورات مؤيدي القضية دون إشعار، بينما تحذف يوتيوب و X مواد توثق الانتهاكات بدون توضيح أو آليات استئناف فعّالة، ما يعكس أحياناً انحيازاً ضمنياً ضد السردية الفلسطينية⁶⁴.

يسهم القمع الرقمي في إضعاف قدرة النشطاء على تنظيم حملات تضامن دولية بفعل تقييد وصول المحتوى، كما يدفعهم إلى ممارسة الرقابة الذاتية خوفاً من الحظر، ما يقيد حرية التعبير. نتيجة لذلك، يتجه بعضهم إلى منصات بديلة لا مركزية مثل "راديو الحارة" Radio Alhara و "بلو سكا" BlueSky، التي توفر فضاءات تواصل أقل خضوعاً للقيود الخوارزمية⁶⁵.

تعتمد الرقابة الرقمية التي تمارسها إسرائيل وبعض الدول الغربية على سيطرة مؤسسات الدولة وشركات التكنولوجيا الكبرى على البنية الرقمية، مستخدمة خوارزميات لحذف وتقييد المحتوى الفلسطيني مما يؤدي إلى تهميشه. في المقابل، ابتكر النشطاء أدوات مقاومة رقمية مثل اللجوء إلى منصات بديلة، استخدام التشفير، وتفعيل صحافة المواطن لضمان استمرار الرواية الفلسطينية في بيئة مقيدة.

ثانياً: مخاطر المعلومة المضللة والدعاية المضادة

أصبحت منصات التواصل الرقمي الساحة الرئيسية لتنازع السرديات في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، حيث يؤثر انتشار المعلومات المضللة ومحاولات مواجهتها في تشكيل إدراك الجمهور الغربي وفهمه لقيم العدالة وحقوق الإنسان.

تبنت إسرائيل استراتيجية دعائية رقمية تُعرف بـ"الهاسبارا" تهدف إلى تبرير سياساتها وتحسين صورتها في الغرب، عبر استخدام حسابات رسمية على منصات مثل تويتر وفيسبوك لنشر مواد تبرز إسرائيل كدولة ديمقراطية تحترم الحقوق الدينية، متجاهلة معاناة الفلسطينيين. وتهدف هذه الحملات لصرف الانتباه عن انتهاكات الاحتلال بالتركيز على قضايا الإرهاب وتهديد الأمن⁶⁶.

تُسهّم المبالغة في تغطية الانتهاكات الإعلامية في تكوين "فقاعات رأي" إيديولوجية، حيث تعزز خوارزميات التصنيفية الرقمية المحتوى المتوافق مع توجهات المستخدم، ما يؤدي إلى تكرار الرسائل الأحادية.

⁶⁴ Houda Elmimouni, Op .cit.

⁶⁵ Minka de Regt, Online Community Radio 'On the Margins': Rethinking Borders and Futures through Radio Alhara, Junctions Journal, Vol 8, Issue é (2014), see (28/06/2025), in : <https://junctionsjournal.org/articles/10.33391/jgjh.202>

⁶⁶ Dalal Iriqat, Mahdi Owda, Israel's public diplomacy strategies "Hasbara" Case study: Pinkwashing in Israeli Politics, Journal of Ecohumanism, Vol. 4 No. 3 (2025), see (28/06/2025), in : <https://ecohumanism.co.uk/joe/ecohumanism/article/view/6698>

كما تضخم خوارزميات التوصية الشائعات عبر ترويج المحتوى الأعلى تفاعلاً دون التحقق من دقته، مما يزيد الاستقطاب ويعزز التصورات المسبقة لدى الجمهور⁶⁷.

يمثل التضليل المعلوماتي واستراتيجية "الهاسبارا" الإسرائيلية تحدياً كبيراً في تشكيل وعي الرأي العام الغربي تجاه القضية الفلسطينية، ما يستدعي تعزيز الوعي بالتلاعب الإعلامي والخوارزمي ونشر الثقافة الرقمية النقدية لبناء مواقف أكثر إنصافاً. فقد انتقلت القضية الفلسطينية إلى الفضاء الرقمي حيث تواجه رقابة ممنهجة، معلومات مضللة، ودعاية مضادة عبر منصات تعتمد خوارزميات غير شفافة تحد من تأثير المحتوى الفلسطيني. إسرائيل تمارس رقابة رقمية تعكس بعداً استعمارياً جديداً، بينما يطور النشطاء أدوات مقاومة رقمية للحفاظ على السردية. استخدام الحملات الدعائية الإسرائيلية وتحيز الخوارزميات يضعف التعددية في الخطاب، لذا يعد تعزيز الوعي الرقمي والنقد الإعلامي ضرورة لمواجهة هذه التحديات وبناء وعي دولي أكثر عدالة.

المطلب الثاني: تداعيات الثورة الرقمية الفلسطينية

شهد الإعلام العالمي تحولاً نوعياً بفعل الثورة الرقمية، مكّن الفلسطينيين من كسر احتكار السردية التقليدية ونقل روايتهم مباشرة للجمهور العالمي عبر منصات التواصل، مؤثرين بذلك في الرأي العام والسياسات الغربية. كما أعادت هذه الوسائط تعريف المقاومة بتوسيع الوعي التحرري رغم القيود الرقمية، لتصبح ساحة جديدة للمواجهة مع الهيمنة الإعلامية والتقنية المعاصرة.

أولاً: تغير النموذج الاعلامي العالمي

شهد الإعلام العالمي تحولاً عميقاً بفعل الثورة الرقمية، التي أعادت تشكيل آليات إنتاج المحتوى وأساليب تلقيه، مما أدى إلى تغير بنيوي في المنظومة الإعلامية التقليدية⁶⁸. أسهمت الثورة المعلوماتية في إعادة تشكيل مصادر المعرفة لدى الجمهور عالمياً، إذ أصبحت محركات البحث الرقمية المرجع الأساسي في الوصول إلى المعلومات⁶⁹.

⁶⁷ Suresh C. Joshi, and other, Misinformation, Public Opinion, and the Role of Critical Thinking, International Journal of Management and Humanities , Volume-8 Issue-9, May 2022, see (28/06/2025), in : <https://www.ijmh.org/wp-content/uploads/papers/v8i9/I1483058922.pdf>

⁶⁸ Kaddour ABDALLAH-TANI, Media literacy: The Challenges of Cyber Control in New Media, Wisdom Journal For Studies & Research, volume 04 Issue 06(20)15/11/2024, see (29/06/2025), in : <https://journals.uojaw.education/index.php/jwrs/article/view/506>

⁶⁹ داليا أشرف، التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري - رؤية تحليلية، مجلة الاعلام العربي والمجتمع، العدد 23، خريف/ شتاء 2017، تاريخ المشاهدة (2025/06/29)، على الرابط: <https://www.arabmediasociety.com/interactivity-new-media-and-cultural-identity-among-egyptian-youth-arabic>

- مثلت الثورة الرقمية تحولاً محورياً في تناول القضية الفلسطينية على المستوى العالمي، حيث مكّنت وسائل التواصل الاجتماعي الفلسطينيين من إيصال روايتهم ومواجهة الانحياز الإعلامي السائد في وسائل الإعلام التقليدية⁷⁰، أفسحت صحافة المواطن عبر وسائل التواصل الاجتماعي المجال لطرح روايات بديلة تتناقض مع السرديات التي يروج لها الإعلام التقليدي، مما ساعد الفلسطينيين في كسب دعم دولي واسع وتسلط الضوء على انتهاكات القوات الإسرائيلية⁷¹ ولقد أدى ذلك الى النتائج التالية:
1. اعتمدت المؤسسات الإعلامية التقليدية على المنصات الرقمية لتغطية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، لما توفره من كفاءة في التكلفة وسرعة الوصول إلى جمهور واسع، مع إمكانية نشر محتوى متنوع من نصوص وصور وفيديوهات بشكل متزامن وعلى نطاق واسع.
 2. أحدثت التطورات التقنية في منصة TikTok تحولاً كبيراً في إنتاج وتسويق المحتوى الإعلامي، مما عزز الاتجاهات الرقمية الناشئة، وغير أنماط استهلاك الأخبار بتزايد اعتماد الجمهور على المنصات الرقمية بدلاً من الوسائل التقليدية للحصول على المعلومات.
 3. عززت وسائل التواصل الاجتماعي دور صحافة المواطن بين الفلسطينيين، من خلال تقديم روايات بديلة للإعلام التقليدي، مما ساهم في حشد دعم دولي متزايد وإضعاف موقع إسرائيل في الرأي العام العالمي.
 4. شهدت المنتجات الإعلامية تحولاً نحو الصيغ الرقمية، ما استوجب تطوير أساليب وتقنيات جديدة في تصميمها، وأصبحت الصور الرقمية أداة رئيسية في الاتصال، حيث أثّرت جودتها وسرعة تداولها في أنماط استهلاك الأخبار والمعلومات.
 5. أصبحت منصات البودكاست والمحتوى المرئي القصير من أبرز أشكال الإعلام الرقمي الصاعد، لما توفره من تجربة تفاعلية مرنة تمكّن المستخدمين من اختيار المحتوى وتوقيته استهلاكه، مما يميزها عن الوسائل التقليدية.
 6. أصبحت منصات البث المباشر والمحتوى التفاعلي مكوناً رئيسياً في المشهد الإعلامي الرقمي، لما توفره من تواصل فوري بين المنتج والمستخدم، مما يعزز من حيوية وتفاعلية التجربة الإعلامية.

⁷⁰ Suraya Dadoo, From Jenin to Johannesburg: The Digital Intifada and Transnational Advocacy for Palestine, " Exploring the Role of Social Media in Transnational Advocacy, edited by Floribert Patrick C. Endong, IGI Global Scientific Publishing, 2018, see (29/06/2025), in : <https://www.igi-global.com/gateway/chapter/202305#pnlRecommendationForm>

⁷¹ Ismail Sualman, and other, Unveiling Counter-Narratives: The Impact of Citizen Journalism via Social Media on the Israel-Palestine Conflict, Information Management and Business Review, Vol 16 No 3(I) (2024), see (29/06/2025), in : <https://ojs.amhinternational.com/index.php/imbr/article/view/4019>

7. أسهمت الوسائط الرقمية في تحول نوعي بإنتاج المعلومات، حيث أصبح الجمهور مشاركاً فاعلاً في صناعة المحتوى، مما غير نموذج الإعلام التقليدي الأحادي إلى نموذج تفاعلي يتيح تبادل الأدوار بين المنتج والمتلقي.

ثانياً: التأثير على السياسات الحكومية الغربية

أصبح الإعلام الرقمي أداة محورية في تشكيل الرأي العام والتأثير على السياسات، خاصة في القضايا الجيوسياسية مثل القضية الفلسطينية. ومنذ طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023، انتشر المحتوى الداعم للفلسطينيين على منصات التواصل في الغرب، مما زاد الضغوط على صناع القرار وأثار تساؤلات حول تأثير هذه المنصات على السياسات الخارجية.

يمثل تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على صناعة القرار ظاهرة معقدة ذات دور مزدوج؛ فهي تسهم في التنمية المهنية والمجتمعية، وفي الوقت نفسه تؤثر على السياسات الحكومية من خلال التفاعل المجتمعي وتداول المعلومات⁷²، شهدت الجامعات الغربية احتجاجات مؤيدة لفلسطين نُظمت إلى حد كبير عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما ساهم في التأثير على الخطاب السياسي المحلي وإعادة تشكيل النقاش العام حول القضية الفلسطينية.

أعاد الإعلام الرقمي توجيه الخطاب الغربي نحو القضية الفلسطينية بعد 7 أكتوبر 2023، منتقلاً من التركيز على أوكرانيا إلى غزة، مما يبرز تأثير المحتوى الرقمي في صياغة أولويات الأجندتين الإعلامية والسياسية⁷³، أدى تصاعد الضغط الرقمي إلى تأثير واضح على السياسات الغربية، حيث أقر بعض القادة بصعوبة تجاهل الرأي العام المتعاطف مع الفلسطينيين، ما دفع لطرح مشاريع قرارات لوقف إطلاق النار وتقديم مساعدات إنسانية. كما استُخدم المحتوى الرقمي كأداة في جلسات برلمانية، مثلما فعلت لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي لدعم مراجعة المساعدات العسكرية.

تلجأ الحكومات الغربية إلى تحليل بيانات التواصل الاجتماعي واستطلاعات الرأي لرصد توجهات المواطنين، وقد أظهرت تحليلات المشاعر تزايد الخطاب المؤيدة للحلول السلمية ورفض العنف في الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، مما يعزز الضغوط على صناع القرار لاعتماد سياسات أكثر توازناً وإنسانية⁷⁴.

⁷² Teguh Satria, Achmad Nurmandi, Behavioral Patterns of Social Media Users toward Policy: A Scientometric Analysis, Policy & Governance Review, Vol 8 No 2 (2024): May, see (29/06/2025), in : <https://journal.iapa.or.id/pg/article/view/902>

⁷³ Anton Oleinik, Bolivar can't carry double? The impact of the Israel-Hamas war on media coverage of the Russia-Ukraine war, Atlantic Journal of Communication, Volume 33, 2025 - Issue 1, see (29/06/2025), in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/15456870.2024.2362625>

⁷⁴ Muhammad Umar Razaq, Noor Naeem, Corpus-Assisted Sentiment Analysis of News Headlines on Palestine-Israel Conflict: A Computational Approach, Global Foreign Policies Review, VOL. VII,

أصبح المحتوى الرقمي أداة فعالة في إبراز السرديات البديلة وتوثيق الانتهاكات، مما ساهم في موازنة الخطاب بين الرواية الرسمية والشعبية، وبرز تأثيره في الحملات الإلكترونية، وتوظيف المواد البصرية في النقاشات السياسية، واعتماد الهيئات التشريعية على تحليلات الرأي العام الرقمي لصياغة سياسات أكثر انسجاماً مع توجهات المواطنين.

الخاتمة:

أحدثت الثورة الرقمية طفرة نوعية في آليات تكوين الرأي العام حول القضية الفلسطينية؛ إذ تحول نجاعتها من كونها مجرد منصات تواصل إلى أدوات استراتيجية مكنت الفلسطينيين من تحدي هيمنة الخطاب الإسرائيلي التقليدي في الإعلام الغربي. فقد أتاح المحتوى الرقمي، خصوصاً منذ 7 أكتوبر 2023، نشر شهادات مرئية ونصية مستقلة كسرت احتكار السردية الرسمية، وأسهمت في بلورة مواقف جديدة بعيدة عن انحياز المؤسسات الإعلامية التقليدية.

وقد برهنت المنصات الرقمية على قدرتها الفائقة في تشكيل الوعي المجتمعي وتمكين الأفراد من إنتاج المحتوى وتبادلته، ما ضاعف التأثير السياسي والاجتماعي للرأي العام الرقمي. ورغم العقبات المتمثلة في الرقابة الخوارزمية وحملات التضليل المضادة، استطاع الناشطون الفلسطينيون مواجهة هذه التحديات عبر استراتيجيات متنوعة، مثل توظيف المحتوى العاطفي وتفعيل دور المؤثرين واللجوء إلى منصات بديلة، مما أدى إلى تحول ملموس في موقف شريحة واسعة من الرأي العام الغربي، لا سيما بين الفئات الشابة، نحو تضامن أعمق مع القضية الفلسطينية.

توصيات

1. تعزيز القدرات الرقمية الفلسطينية: الاستثمار في تدريب صانعي المحتوى على أحدث تقنيات الإنتاج الرقمي، وأساليب تجاوز الرقابة، واستراتيجيات الوصول إلى جماهير أوسع.
2. توحيد الخطاب الإعلامي: اعتماد إطار مصطلحي ورسائل موحدة تضمن تقديم رواية فلسطينية متماسكة بعيداً عن الانقسامات الحزبية.
3. بناء شراكات دولية: تكثيف التعاون مع المنظمات الدولية ووسائل الإعلام البديلة والمؤثرين العالميين لدعم السردية الفلسطينية ومواجهة التضليل.
4. تطوير آليات رصد التضليل: إنشاء مراكز متخصصة لمراقبة المحتوى المضلل وتفعيل آليات سريعة للتصحيح والرد.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

5. التركيز على الأبعاد الإنسانية: مواصلة إنتاج محتوى قصصي يبرز تأثير الصراع على الأفراد، لما له من أثر عاطفي ملموس على المتلقي.
6. دعم صحافة المواطن: توفير التدريب والأدوات الضرورية للصحفيين المواطنين في الأراضي الفلسطينية لضمان توثيق آمن وفعال للأحداث.
7. استهداف الأجيال الشابة الغربية: تصميم محتوى يتلاءم مع اهتمامهم ووسائل تواصلهم لتعزيز دورهم الفاعل في تشكيل الرأي العام.
8. ممارسة الضغط على المنصات: التنسيق مع المنظمات الحقوقية للمطالبة بسياسات شفافة وعادلة من قبل شركات التكنولوجيا الكبرى فيما يخص المحتوى الفلسطيني.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب

1. فوزي بومنجل، الاتصال والرأي العام، مطبوعة بيداغوجية، سنة ثانية ماستر علم اجتماع واتصال، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة سكيكدة، 2021-2022.

المقالات

1. ابتسام بدري، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي واحداث التغيير في دول الحراك العربي، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 17، العدد 01، جوان 2017.
2. بوجفجوف الزهرة، مواقع التواصل الاجتماعي كفضاء عام، مجلة المفكر، المجلد 19، العدد 02، ديسمبر 2024.
3. بوحارة هناء، مدودي نادية، البحث الاجتماعي ودوره في تنمية الوعي المجتمعي دراسة استعراضية، مجلة أنثروبولوجية الأديان، المجلد 13، العدد 02، ديسمبر 2017.
4. سعيد لوصيف، نعيم بلعموري، محددات التعبير العلني عن الرأي: محاولة لاختبار نظرية لولب الصمت في السياق الجزائري، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد 16، العدد 02، 2017.
5. سلطان بن محمد الهاشمي، وآخرون، أثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنشئة الطفل في المجتمع العماني: التعليمية، الاجتماعية والنفسية، الصحية، جمعية الاجتماعيين العمانية، يونيو 2020.
6. سي موسى عبد الله، الادراك الاجتماعي في نظرية وضع الأجندة، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 02، العدد 02، جوان 2012.
7. شداد عبد الرحمان، الرأي العام، مجلة تاريخ العلوم، المجلد 03، العدد 6، جانفي 2017.
8. شربال مصطفى، بلعبور الطاهر، الوعي الاجتماعي: المفاهيم والاختلاف بين علم النفس وعلم الاجتماع، مجلة أبحاث نفسية وتربوية، المجلد 09، العدد 03، جوان 2018.
9. شنيقي أميرة، بن زروق جمال، تكنولوجيا الاعلام والاتصال والتغير الاجتماعي دراسة تحليلية، مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد 08، العدد 04، جانفي 2024.
10. صبحي عسيلة، الراي العام، مجلة مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، العدد 23، السنة الثانية، نوفمبر 2006.

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

11. علاء محمد عبد العاطي، استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاستقطاب السياسي لديهم في إطار نظرية المجال العام دراسة ميدانية، مجلة البحوث الإعلامية، الجزء 05، العدد 54، جويلية 2020
12. علي فواز طلال العدوان، دور شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام الأردني، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، المجلد 37، العدد 02، 2023.
13. فوزي نور الدين، قيصران هناء، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الثقافة السياسية: دراسة تطبيقية على عينة من تلاميذ ثانوية شاكري محمد ببلدية طولقة، مجلة المفكر، المجلد 13، العدد 02، جانفي 2018.
14. لامية طالة، نظريات شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على وسائل الاعلام التقليدية دراسة في النماذج الإعلامية، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، المجلد 08، العدد 02، جوان 2019.
15. لعائل محمد، الاغتراب الاجتماعي وتأثيره على الهوية الوطنية لدى الشباب الجزائري، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 07، العدد 01، أفريل 2023.
16. لعجال عفيفة، الاعلام الجديد وظاهرة الفيسبوك بين تأثير وتزييف الوعي الجماهيري، مجلة الدراسات والبحوث القانونية، المجلد 08، العدد 01، 2022.
17. ليليا شاي، استراتيجية التحيز الإعلامي في تغطية القضية الفلسطينية وتقييد المحتوى الرقمي في حرب أكتوبر 2023.. قراءة تحليلية لعينة من صفحات محرك البحث جوجل، مجلة مصداقية، المجلد 06، العدد 02، ديسمبر 2024.
18. مانويل كاستلر، شبكات التواصل الاجتماعي والاستقطاب السياسي، مجلة الجزيرة لدراسات الاتصال والاعلام، العدد 02، جويلية 2023.
19. المعز أبكر أحمد عبد الله، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طلاب جامعة شندي، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، المجلد 03، العدد 12، 2022.
20. وليد محمد الهادي عواد، أحمد كمال أحمد عبد الحافظ، العوامل المؤثرة في الاستقطاب السياسي لدى الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، المجلد 18، العدد 64، 2018.
21. ياسر عبيد الله، رمزي عودة، مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي الشبابي بالحق في التنظيم، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، المجلد 04، العدد 01، جويلية 2019.

المواقع الإلكترونية

1. إسماعيل عزام، الرأي العام في قبضة الإنترنت، موقع معهد الجزيرة للاعلام، 2016/03/29، تاريخ التصفح (2025/06/23)، على الرابط: <https://institute.aljazeera.net/en/node/239>
2. حسام سبائلوواغلو، وآخرون، البروباغندا الإسرائيلية .. إبادة غزة بدعوى معاداة السامية، 2023/12/06، تقرير وكالة الاناطول، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/7HU0O>
3. حسن عبيد، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الحركات الاجتماعية وتشكيل الرأي العام، منظمة فيستو للحقوق والتنمية، 2020/04/14، تاريخ التصفح: 2025/06/24، على الرابط: <https://shorturl.at/GPRQb>
4. خالد بن عبد العزيز آل ثاني، دور وسائل الاعلام في بناء الوعي الاجتماعي، مدونات الجزيرة، 2023/09/30، تاريخ التصفح (2025/06/24)، الرابط: <https://shorturl.at/qQQEI>
5. خالد دراوشة، الأمل الفلسطيني كآلية لإعادة تشكيل الوعي الغربي: دراسة نفسية تسويقية وفلسفية متعددة الأبعاد، 2025/06/05، معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/rENpm>

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

6. داليا أشرف، التفاعلية والهوية الثقافية لدى الشباب المصري - رؤية تحليلية، مجلة الاعلام العربي والمجتمع، العدد 23، خريف/ شتاء 2017، تاريخ المشاهدة (2025/06/29)، على الرابط: <https://www.arabmediasociety.com/interactivity-/new-media-and-cultural-identity-among-egyptian-youth-arabic>
7. دون اسم كاتب، "طوفان الأقصى" وسقوط الإعلام الغربي في فخ الرواية الصهيونية، 2024/09/17، موقع انسان للاعلام- قسم الدراسات، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/xHw91>
8. دون اسم كاتب، التحيز التأكيدي: التحيز التأكيدي في عصر وسائل التواصل الاجتماعي: كيف يشكل معتقداتنا، 2025/05/05، موقع فاست كابيتل، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/UniQo>
9. دون اسم كاتب، التحيز المعرفي واتخاذ القرار تأثير التحيز التأكيدي على اتخاذ القرار، 2025/05/13، موقع فاست كابيتل، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/kgLyb>
10. دون اسم كاتب، أن ننصر فلسطين رقمياً.. لماذا وكيف؟، 2018/03/19، موقع الجزيرة، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/7Mb4Y>
11. دون اسم كاتب، عام من حرب إسرائيل على غزة.. المحتوى الرقمي الفلسطيني يكسر القيود ويربح مساحات، 2024/10/06، وكالة الأناضول، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/VX2sh>
12. دون اسم كاتب، وسائل التواصل الاجتماعي : سلاح النشطاء الفلسطينيين ضد التضييق والاحتلال، 2024/10/08، وكالة الأنباء الجزائرية، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://www.aps.dz/ar/monde/169291-2024-10-08-13-16-10>
13. دون كاتب، ديناميات الرأي العام: تتبع تطور الفكر، فاستركابيتل، 2025/05/04، تاريخ التصفح (2025/06/24)، على الرابط: <https://fastercapital.com/ar/>
14. راسم أصلان، الفضاء الرقمي.. الساحة الأهم لهندسة الرأي العام وتنشيط الرواية الفلسطينية، 2025/05/26، موقع واثق نيوز، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: https://www.waathiq.com/index.php/else/opinions/3446-17482565889516?utm_source=chatgpt.com
15. سحر خميس، وآخرون، غزة تخذلها وسائل الإعلام الرئيسية ووسائل التواصل الاجتماعي تخبر القصة الحقيقية، 2024/09/12، مجلس الشرق الأوسط للشؤون الدولية، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/GON3u>
16. شهيرة بن عبد الله، رواية فلسطين في وسائل الإعلام الغربية و"الأجندة المحذوفة"، 2024/11/02، مجلة الصحافة، تاريخ التصفح: (2025/06/27)، على الرابط: <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/2533>
17. عبد الرحمن العتيبي، الرأي العام الرقمي، تاريخ التصفح (2025/06/23)، على الرابط: <https://shorturl.at/Eq96f>
18. عبد الله نعمة، العواطف تشكل هويتنا الرقمية: أجمعنا الشبكات أم تفرقنا؟، 2025/03/19، مدونات الجزيرة، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/nMt21>
19. عزام أبو الحام، مراجعة نقدية لنظرية ترتيب الأجندة في سياق البيئة الرقمية للاتصال والاعلام، 2020/08/07، تاريخ التصفح (2025/06/24)، مجلة لباب للدراسات الاستراتيجية، على الرابط: <https://shorturl.at/Lultg>
20. محيى خطاب، مؤثرون أم نخب مثقفة: من يقود الرأي العام في سوريا؟، 2024/09/15، القدس العربي، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: <https://shorturl.at/GwSPm>
21. محمد تهامي، الرأي العام، الموسوعة السياسية، 2018/09/23، تاريخ التصفح (2025/06/23)، على الرابط: <https://shorturl.at/W19SF>

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

22. محمد خيراني، الشبكات الاجتماعية: ماهيتها ومفهومها، 2023/07/9، تاريخ التصفح (2025/06/24)، على الرابط:
<https://shorturl.at/QqQnW>
23. مصباح عابض الحبابي، وسائل التواصل الاجتماعي ومتخذوا القرار ، 2023/03/20، موقع التاج الاخباري، تاريخ التصفح (2025/06/25)، على الرابط: <https://altaj.news/article/254598>
24. منية بن عياد، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في بناء الرأي العام تجاه حرب غزة، مركز دراسات الوحدة العربية، 2024/05/14، تاريخ التصفح (2025/06/24)، الرابط: <https://shorturl.at/PFN2W>
25. وليد عبد الحي، استراتيجية التوظيف الإسرائيلي لـ «معاداة السامية»>، 2021/10/21، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، تاريخ التصفح (2025/06/27)، على الرابط: https://www.ade.dz/e-paiement/recu_paiement-pdf.php?n=848536&c=2801011D2195

اللغة الأجنبية:

1. Anton Oleinik, Bolivar can't carry double? The impact of the Israel-Hamas war on media coverage of the Russia-Ukraine war, Atlantic Journal of Communication ,Volume 33, 2025 - Issue 1, see (29/06/2025),in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/15456870.2024.2362625>
2. Azzam Hamed Amro, The importance of the Middle East from a geopolitical perspective: Operation Al-Aqsa Flood on October 7, 2023 and the Israeli war, No. 78 (2024): Political Issues, see (28/06/2025),in : <https://www.pissue.iq/index.php/pissue/article/view/630>
3. Dalal Iriqat, Mahdi Owda, Israel's public diplomacy strategies "Hasbara" Case study: Pinkwashing in Israeli Politics, Journal of Ecohumanism, Vol. 4 No. 3 (2025), see (28/06/2025),in : <https://ecohumanism.co.uk/joe/ecohumanism/article/view/6698>
4. David Hernandez Martinez, Spain's Political Stance in the Israeli-Palestinian Conflict: History, Diplomacy, Regional Strategy, and Public Opinion, Asian Journal of Middle Eastern and Islamic Studies ,Volume 19, 2025 - Issue 1, see (28/06/2025), in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/25765949.2025.2503060>
5. Emile Badarin, Foreign Policy and the Performance of Collective State Recognition Amidst Genocide, Middle East Critique ,Volume 33, 2024 - Issue 4, see (28/06/2025),in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/19436149.2024.2408983>
6. Halley Sutton, Campus protests sharply decreased from spring to fall 2024, Campus Security Report Volume 21, Issue 12 p. 9, see (28/06/2025),in : <https://onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1002/casr.31386>
7. Hasin Jawad Ali, and other, Social media polarization during conflict: Insights from an ideological stance dataset on Israel-Palestine Reddit comments, see (28/06/2025),in : <https://arxiv.org/abs/2502.00414>
8. Houda Elmimouni, and other, Exploring Algorithmic Resistance: Responses to Social Media Censorship in Activism, Proceedings of the ACM on Human-Computer Interaction, Volume 9, Issue 2, , see (28/06/2025),in : <https://dl.acm.org/doi/10.1145/3710970>
9. Ismail Sualman, and other, Unveiling Counter-Narratives: The Impact of Citizen Journalism via Social Media on the Israel-Palestine Conflict, Information Management and Business Review, Vol 16 No 3(I) (2024), see (29/06/2025),in : <https://ojs.amhinternational.com/index.php/imbr/article/view/4019>
10. Istikana Maulida Muflihah, Danang Purwanto, Generation Z's Engagement in Palestine Advocacy on TikTok, Vol. 8 No. 2 (2024): SANTHET: (JURNAL SEJARAH, PENDIDIKAN DAN HUMANIORA), see (28/06/2025),in : <https://ejournal.unibabwi.ac.id/index.php/santhet/article/view/4588>
11. Kaddour ABDALLAH-TANI, Media literacy: The Challenges of Cyber Control in New Media, Wisdom Journal For Studies & Research, volume 04 Issue 06(20)15/11/2024, see (29/06/2025),in : <https://journals.uojaw.education/index.php/jwrs/article/view/506>

وسائط التواصل الاجتماعي وإعادة هندسة الرأي العام الغربي اتجاه حركة التحرر الفلسطينية بعد 2023.

12.Laila Abbas, and other, TikTok Intifada: Analyzing Social Media Activism Among Youth, Online Media Glob. Commun. 2022; 1(2), see (28/06/2025),in : <https://www.degruyterbrill.com/document/doi/10.1515/omgc-2022-0014/pdf>

13.Leonardo Schiocchet, Collective Guilt, Denial, and Punishment in Austria, Public Anthropologist, see (28/06/2025),in : https://brill.com/view/journals/puan/7/2/article-p320_010.xml?ebody=Abstract%2FExcerpt

14.Michael W. Suleiman, Development of Public Opinion on the Palestine Question, Published online: 03 Feb 2021, Journal of Palestine Studies Volume 13, 1984 - Issue 3, see (28/06/2025),in : <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.2307/2536691>

15.Minka de Regt, Online Community Radio 'On the Margins': Rethinking Borders and Futures through Radio Alhara, Junctions Journal,Vol 8, Issue é (2014), see (28/06/2025),in : <https://junctionsjournal.org/articles/10.33391/jgjh.202>

16.Muhammad Umar Razaq, Noor Naeem, Corpus-Assisted Sentiment Analysis of News Headlines on Palestine-Israel Conflict: A Computational Approach, Global Forgien Policies Review, VOL. VII, ISSUE, IV, FALL (DECEMBER-2024), see (29/06/2025),in : <https://www.gfprjournal.com/jadmin/Auther/31rvIolA2LALJouq9hkR/bcyp76NNrt.pdf>

17.Pavlo Burdiac, Modern UK contents: Metamorphosis for Russian Aggression 2022, Volume 12 (2023): Media forum: analytics, forecasts, information management, see (28/06/2025),in : <https://journals.chnu.edu.ua/mediaforum/article/view/238>

18.Riccardo Vecellio Segate, Channeled Beneath International Law: Mapping Infrastructure and Regulatory Capture as Israeli-American Hegemonic Reinforcers in Palestine, Communication Law and Policy Volume 28, 2023 - Issue 4, see (28/06/2025),in : <https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/10811680.2024.2334081>

19.Shahd Qannam, Jamal Abu Eiseh, Settler Colonialism and Digital Tools of Elimination in Palestinian Jerusalem, Jerusalem Quarterly,Issue 96 – Winter, 2023, see (28/06/2025),in : <https://www.palestine-studies.org/en/node/1654861>

20.Shlomo Ben-Ami, Prophets without Honor: The Untold Story of the 2000 Camp David Summit and the Making of Today's Middle East, see (28/06/2025),in : <https://academic.oup.com/book/38826/chapter-abstract/337705987?redirectedFrom=fulltext&login=false>

21.Suraya Dadoo, From Jenin to Johannesburg: The Digital Intifada and Transnational Advocacy for Palestine, " Exploring the Role of Social Media in Transnational Advocacy, edited by Floribert Patrick C. Endong, IGI Global Scientific Publishing, 2018, see (29/06/2025),in : <https://www.igi-global.com/gateway/chapter/202305#pnlRecommendationForm>

22.Suresh C. Joshi, and other, Misinformation, Public Opinion, and the Role of Critical Thinking, International Journal of Management and Humanities , Volume-8 Issue-9, May 2022, see (28/06/2025),in : <https://www.ijmh.org/wp-content/uploads/papers/v8i9/I1483058922.pdf>

23. Teguh Satria, Achmad Nurmandi, Behavioral Patterns of Social Media Users toward Policy: A Scientometric Analysis, Policy & Governance Review, Vol 8 No 2 (2024): May, see (29/06/2025),in : <https://journal.iapa.or.id/pgr/article/view/902>